

التنمية والنمو الاقتصادي

الفصل الحادي عشر

نتناول في هذا الفصل

- مفهوم النمو الاقتصادي
- عوامل النمو الاقتصادي
- مفهوم التنمية الاقتصادية
- أهداف التنمية الاقتصادية
- خصائص الاقتصاديات النامية

تنقسم دول العالم من حيث
تقدمها الاقتصادي الى:

الدول النامية

الدول المتقدمة صناعياً

عدد سكانها يزيد عن 70% من
اجمالي سكان العالم.
تملك أقل حصه من اجمالي الناتج
القومي العالمي.

تستحوذ على أغلب اجمالي الناتج
القومي العالمي

مفهوم النمو الاقتصادي

النمو الاقتصادي Economic Growth

الزيادة في الدخل أو الناتج القومي الحقيقي عبر الزمن.

أو الزيادة في نصيب الفرد من الدخل القومي خلال سنة ما مقارنة بالسنة السابقة لها.

نستطيع القول أن هناك نمو اقتصادي إذا زاد إنتاج السلع والخدمات في الدولة. ويجب أن يكون معدل النمو الاقتصادي أكبر من معدل النمو السكاني ← من أجل أن يحقق تحسن في مستوى المعيشة.

- زيادة الكميات المستخدمة من عناصر الإنتاج.
- زيادة في الكفاءة الإنتاجية

يتحقق النمو
الاقتصادي عن طريق

عوامل النمو الاقتصادي

هناك عدة عوامل تسهم في رفع معدلات النمو الاقتصادي منها:

١- الزيادة في عرض العمل

الزيادة في عرض العمل ← إنتاجاً أكبر.

٢- الزيادة في رأس المال المادي

تؤدي ← الزيادة في رصيد رأس المال المادي (آلات- معدات- إنتاجية) الى زيادة الناتج الحقيقي

لأن زيادة الآلات والمعدات تحفز إنتاجية العامل مما يسهم بالتالي في زيادة الإنتاج.

٣- الزيادة في رأس المال البشري

يعتبر رأس المال البشري عامل مهم من عوامل النمو الاقتصادي، ولهذا تهتم الدول بالاستثمار في رأس المال البشري.

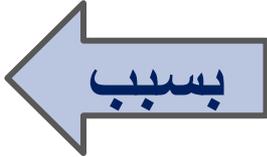
الذين الأفراد الأكثر تأهيلاً وتدريباً يكونوا أكثر إنتاجية.

والشعب الذي يتمتع بصحة جيدة سيكون أكثر إنتاجية.

عوامل النمو الاقتصادي

٤- الزيادة في انتاجية عناصر الانتاج

النمو الاقتصادي الذي يتحقق بالرغم من عدم زيادة كمية عناصر الإنتاج الحاصلة في **انتاجية** عناصر الانتاج.



الزيادة

مفهوم التنمية

التنمية هي التغيرات التي تحدث في المجتمع بأبعاده المختلفة من اقتصادية وسياسية واجتماعية وفكرية وتنظيمية من أجل توفير الحياة الكريمة لجميع أفراد المجتمع.

مفهوم التنمية

يلاحظ من التعريف

- ١- يعطي المفهوم الشامل للتنمية حيث لا يركز على الأبعاد الاقتصادي فقط.
- ٢- التنمية تعني تغييرات هيكلية في أبعاد المجتمع المختلفة:

- الأبعاد الاقتصادية.
- الأبعاد الاجتماعية.
- الأبعاد السياسية.
- الأبعاد التنظيمية والإدارية.

- ٣- هدف التنمية الحياة الكريمة للفرد بمفهومها الشامل نوعية الحياة التي يعيشها الفرد من حيث توفر المسكن الصحي الملائم والخدمات المناسبة (صحية- تعليمية- اجتماعية...) بجانب توفير الحاجات الضرورية بالكمية والنوعية المناسبة.

لا بد أن يشارك الفرد في المجتمع في عملية التنمية من حيث رسم السياسات ووضع الخطط حتى يكون لديه الحماس لتنفيذ ما يجب عليه حتى يحقق أهداف التنمية.

كيف يكون

أن الفرد هو هدف التنمية فهو أيضا الوسيلة لتحقيقها فهو جزء من عملية التنمية.

التنمية الاقتصادية ECONOMIC DEVELOPMENT

بالإضافة الى الزيادة في نصيب الفرد من الدخل القومي، فهي تتضمن تغيرات في هيكل الاقتصاد أهمها:

التغيرات التي تحدث في العلاقات النسبية التي تحدث بين القطاعات الانتاجية (الزراعة والصناعة) والخدمية (النقل والصحة والتعليم) ومساهمتها في الناتج القومي أو في نسب العاملين في القطاعات المختلفة.

زيادة نصيب القطاع الصناعي مصحوباً **بانخفاض نصيب القطاع الزراعي** في الناتج القومي.

زيادة عدد السكان الذين يعيشون في **المدن** بدلاً من الأرياف

يرى الاقتصادي مانير بالدوين أن التنمية الاقتصادية هي عملية يتم من خلالها زيادة الدخل القومي الحقيقي خلال فترة زمنية طويلة.

التنمية عملية متواصلة وليست حدثاً جازياً

التنمية الاقتصادية تكون عن طريق:

بالإضافة لحدوث نمو اقتصادي في الدولة
تتضمن أيضا

- إجراء تغييرات جذرية في هيكل الإنتاج.
- إجراء تغييرات جذرية في طريقة استخدام وتوزيع عناصر الإنتاج بين القطاعات الاقتصادية المختلفة.

النمو الاقتصادي يتحقق عن طريق:

- زيادة الناتج أو الدخل القومي الحقيقي، وفي متوسط نصيب الفرد منه.
- زيادة الكميات المستخدمة من عناصر الإنتاج.
- زيادة في الكفاءة الانتاجية لعناصر الإنتاج.

التنمية استمرار عملية النمو بطريقة تراكمية

أهداف التنمية الاقتصادية

الأهداف الأساسية التي تتحقق من خلالها التنمية:

١. زيادة الدخل القومي الحقيقي.
٢. رفع مستوى معيشة المواطنين.
٣. تقليل التفاوت في الدخل والثروات بين أفراد المجتمع.
٤. تعديل التركيب الهيكلي للاقتصاد القومي لصالح قطاعي الصناعة والخدمات على حساب القطاع الزراعي.

خصائص الاقتصاديات النامية

١- الزيادة السكانية السريعة

- تتصف معظم الدول النامية من ارتفاع كبير في معدلات نمو السكان فيها.
- تبلغ نسبة الزيادة السنوية في البلدان النامية حوالي ٣% على الأقل، وفي البلدان المتقدمة لا تتجاوز ١%.
- لزيادة عدد السكان في الدول النامية نتائج سلبية تتمثل في:

- عدم الاستغلال الأمثل لرأس المال البشري.
- انخفاض نصيب الفرد من الدخل القومي.
- تدهور مستوى المعيشة.



- أن الزيادة في عدد السكان تفوق الزيادة في نمو الناتج.

خصائص الاقتصاديات النامية



٢- انخفاض مستوى دخل الفرد:

- أن مستوى الدخل الفردي منخفضاً في معظم الدول النامية إذا قورن بالدول المتقدمة.
- انخفاض مستوى الدخل الفردي يعد عاملاً أساسياً لانخفاض مستوى الادخار الذي يعتبر عنصر جوهري لتحقيق عملية التنمية الاقتصادية.
- إن هناك عدم عدالة في توزيع الدخل القومي بين أفراد المجتمع في العديد من الدول النامية.



٣- اختلال الهياكل الاقتصادية:

- من خصائص معظم الاقتصاديات النامية الاختلالات الجذرية في هياكلها الاقتصادية ويلاحظ عليها:
- عدم وجود ارتباط أو تداخل بين القطاعات الاقتصادية، وإذا وجد الارتباط يكون ضعيفاً جداً.
 - أن أغلبية سكان الدول النامية تعمل في الزراعة، بينما في الدول المتقدمة ١٠% يعمل في القطاع الزراعي.
 - أن نسبة مساهمة الصناعة في تكوين الدخل القومي في البلدان النامية لا يتجاوز ٩% في حين تصل النسبة في الدول المتقدمة الى أكثر من ٣٠%.
 - نسبة كبيرة من الدخل القومي تأتي من الزراعة واستخراج المواد الأولية والمعدنية وتصديرها كمادة خام للسوق العالمية.

خصائص الاقتصاديات النامية

٤- انخفاض مستوى الإنتاجية:

- تعاني معظم الاقتصاديات النامية من انخفاض في مستوى الانتاجية بشكل عام مقارنة بالمستويات السائدة في الاقتصاديات المتقدمة.
- يعود انخفاض مستوى الانتاجية الى عدة عوامل:

- الاعتماد على طرق الانتاج البسيطة والتقليدية.
- ضعف الخبرات الفنية **بسبب** ضعف برامج التعليم والتدريب.
- عدم توافر الكوادر الفنية ذات الكفاءات العالية.
- عدم الاستغلال والتوزيع الأمثل للموارد الاقتصادية المتاحة.

خصائص الاقتصاديات النامية

٥- محدودية السوق المحلية:



- أن هناك ضيقاً في السوق المحلية بالرغم من ارتفاع عدد السكان في الدول النامية.
- السبب في ضيق السوق المحلية انخفاض مستوى الدخل الفردية والذي ينعكس بدوره على ضعف القوة الشرائية وانخفاض الطلب.
- ضيق السوق المحلية قد يؤدي الى تقلص الاستثمار المحلي والأجنبي ومن ثم انخفاض مساهمتها في التنمية الاقتصادي.

٦- ارتفاع معدل البطالة المقنعة:

- البطالة المقنعة هي تواجد العديد من العمال أو الموظفين في أنشطة إنتاجية ولكنهم في الواقع لا يضيفون شيئاً يذكر الى الانتاج وبالتالي يمكن الاستغناء عن خدماتهم دون أن يتأثر مستوى الانتاج.
- تنتشر وتتركز البطالة المقنعة في البلدان النامية، كما تفوق نسبة عنصر العمل ما تسمح باستيعابه التقنية المستخدمة.
- تؤدي البطالة المقنعة الى انخفاض الانتاجية الحدية للعمل وقد تصل الى الصفر او تصبح سالبة.
- تسعى حكومات بعض الدول النامية بتوظيف الخريجين في القطاع الحكومي بغض النظر عن حاجة القطاع الفعلية.

خصائص الاقتصاديات النامية

٧- النقص الشديد في فئة المنظمين والإداريين الأكفاء:

- يرى الاقتصادي شومبيتر أن الإدارة الكفاء والتنظيم من أهم العناصر اللازمة لنجاح عملية التنمية الاقتصادية.
- يبرز دور المنظم من خلال ابتكار أساليب جديدة للإنتاج وتقوم بإنتاج سلع جديدة، كما تسهم في توافر السلع الموجودة بأسعار أقل. وفتح أسواق جديدة للسلع المنتجة.
- تواجه البلدان النامية تحديات كبيرة في عملية التنمية الاقتصادية حيث تفتقر الى البيئة العلمية المناسبة ونقص المدارس المتخصصة ومراكز التدريب المتقدمة. وعدم وجود نظام مستقر للعقوبات والحوافز بحيث يكافئ المجد ويعاقب المترخي.

٨- تدني مستوى التعليم:

- انخفاض مستوى التعليم بشكل عام في البلدان النامية.
- ارتفاع نسبة الأمية وخاصة في طبقة الفلاحين وبين النساء وهي من المشاكل الاجتماعية التي تعاني منها البلدان النامية.

خصائص الاقتصاديات النامية

٩- انخفاض مستوى الخدمات الصحية:

انخفاض المستوى الصحي وانخفاض مستوى التغذية مما يؤدي الى انخفاض العمر المتوقع عند الحياة.

١٠- ضعف مساهمة القطاع الصناعي في عملية التنمية الاقتصادية:

- التخصص في انتاج وتصدير السلع الأولية التي تكون في معظمها سلعة أو سلعتين مما يعرض الاقتصاد الداخلي للتقلبات العالمية من حيث الطلب على هذه السلعة.
- أغلب الصناعات هي صناعات استهلاكية صغيرة وخفيفة.
- القطاع الصناعي يتصف بانخفاض انتاجية العمل نتيجة لعدم الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة واعتماد الفنون الانتاجية البسيطة.

١١- التبعية الاقتصادية:

تعاني معظم الاقتصاديات النامية من تبعيتها للاقتصاديات المتقدمة. وبالتالي ساهمت تلك التبعية في انتقال الأزمات الاقتصادية التي تعاني منها الاقتصاديات المتقدمة الى الدول النامية. يتسبب انخفاض سعر صرف الدولار الأمريكي في حدوث خسائر فادحة للدول المصدرة للنفط وبالتالي يؤثر على تنفيذ البرامج الإنمائية.

استراتيجيات التنمية الاقتصادية

١- الزراعة أم الصناعة:

أن التوجه للصناعة وتشجيع التصنيع يعتبر كحل للتنمية. وذلك لعدة عوامل منها:

- الخيار الأنسب القادر على خلق رأس المال المادي. يجب التوجه لبناء المصانع لأنها الآلية المناسبة لزيادة رصيد البلد من رأس المال المادي.

٢- التصدير أم إحلال الواردات:

عند التوسع في النشاط الصناعي هناك استراتيجيتين تواجه البلد النامي يتم اختيار الاستراتيجية المناسبة له.

- دعم التصدير فهي تدعو الى انشاء الصناعات التي تهدف في المقام الأول الى تصدير انتاجها للأسواق العالمية.
- دعم إحلال الواردات وتعني تبني استراتيجية صناعية تجارية تميل الى تفضيل تنمية وتطوير الصناعات المحلية التي تستطيع انتاج سلع تحل محل الواردات.

النمو الاقتصادي والسياسات الحكومية

٣- التخطيط المركزي أم نظام السوق:

- جزء من استراتيجية التنمية الاقتصادية يجب على الدولة أن تختار كيف تدير اقتصادها.

هل تتبنى نظام السوق أم تختار أسلوب التخطيط المركزي؟

- أدى النجاح الذي حققه الاتحاد السوفيتي (سابقاً) وهو اقتصاد تبني التخطيط المركزي، خلال فترة الخمسينات والستينات الميلادية من خلال معدلات نمو عالية، الى تبني كثير من الدول النامية استراتيجية مماثلة تقوم على التخطيط المركزي والاعتماد على الحكومة.

- طالبت الدول التي أتبع أسلوب المركزي بعد تحقيقها نجاح محدود بتقليص دور الحكومة في النشاط الاقتصادي والتوجه الى نظام السوق.

قد لعبت الحكومة دوراً نشيطاً في إدارة الشأن الاقتصادي وفي دفع معدلات النمو. السياسات الحكومية التي تتبناها الحكومات:

- ✓ تحسين نوعية التعليم.
- ✓ استخدام السياسات النقدية والمالية لزيادة معدلات الادخار.
- ✓ تشجيع ودعم البحث والتنمية.
- ✓ الحد من الإجراءات التنظيمية التي تشجع على الاحتكار وتقلل المنافسة.